(86) وهم الذين يشهدون بالحق للمؤمنين وأهل الحق وعلى المبطلين والكافرين بما قامت به الحجة يوم القيامة وفى ذلك سرور المحق وفضيحة المبطل في ذلك المجمع العظيم والمحفل الكبير. وقال قتادة الاشهاد الملائكة والانبياء والمؤمنون وقال مجاهد: هم الملائكة. ثم بين سبحانه وتعالى اليوم الذي يقوم فيه الاشهاد، فقال " يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم " فالمعذرة والاعتذار واحد. وإنما نفى ان تنفعهم المعذرة في الآخرة مع كونها نافعة في دار التكليف لان الآخرة دار الالجاء إلى العمل، والملجأ غير محمود على العمل الذي ألجئ إليه، لانه لا يعمله لداعي الحكمة إلى ما يمكنه أن يعمله ولا يعمله فيضمن الحمد على فعله. وقيل: إنما لم يقبل معذرتهم، لانهم يعتذرون بالباطل - في قولهم واﷲ ربنا ماكنا مشركين. ثم بين تعالى إن لهم مع بطلان معذرتهم اللعنة، وهي الابعاد من رحمة اﷲ والحكم عليهم بدوام العقاب ولهم سوء الدار وهو عذاب النار نعوذ باﷲ منها. والظالمين الذين لا تنفعهم المعذرة هم الذين ظلموا أنفسهم او غيرهم بارتكاب المعاصي التي يستحق بها دوام العقاب. ثم اخبر تعالى على وجه القسم فقال " ولقد آتينا موسى الهدى " أي اعطيناه التوراة فيها أدلة واضحة على معرفة اﷲ وتوحيده وانزلنا عليه الكتاب وأورثناه بني إسرائيل يعني التوراة، وهدى يعني أدلة واضحة على معرفة اﷲ وتوحيده و " ذكرى " أي ما يتذكر به أولوا الالباب، وإنما خص العقلاء بذلك، لانهم الذين يتمكنون من الانتفاع به دون من لا يعقل. ثم أمر اﷲ نبيه (صلى اﷲ عليه وآله) فقال " فاصبر " يا محمد على أذى قومك وتحمل المشقة في تكذيبهم إياك " إن وعد اﷲ حق " الذي وعدك به من الثواب والجنة لمن اطاعك والنار والعقاب لمن عصاك حق لا خلف له. واطلب أيضاً المغفرة لذنبك.